Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 4- December 2023 المجلد ٢٠- العدد ٤ – كانون الأول ٢٠٢٣

Saudi-Pakistan Economic Relations 1982 - 2005 AD

[1] Researcher Ali Kh. Abbas [2] Prof. Dr. Ahmed S. Khalifa
[1] University of Anbar - College of Arts
[2] University of Anbar- College of Arts

Abstract:

The importance of Saudi-Pakistani relations stems from their reliance on the economic aspect rather than in the political, military and cultural fields. This factor gradually turned into a close alliance based on achieving the common interests of both of them, embodied in the Kingdom of Saudi Arabia's provision of unlimited logistical, oil and financial support to the Islamic Republic of Pakistan at times of severe economic crises. On the other hand, the Pakistani workers immigrating to the territory of the Kingdom of Saudi Arabia helped to develop the country's economies by benefiting from the efficiency of the Pakistani experts and engineers working in it.

1: Email:
La6050975@gmail.com
2: Email
art.ahm59ed@uoanbar.edu.iq
1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000- 0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.181655
Submitted: 23/07/2022
Accepted: 07/09/2022
Published: 15/12/2023
Keywords:
Relations
Economic
Saudi Arabia
Pakistan

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العلاقات الاقتصادية السعودية - الباكستانية ١٩٨٢ – ٢٠٠٥م

[١] الباحثة علي خضير عباس [٢] أ.د. احمد صالح خليفة

[١] جامعة الانبار- كلية الآداب

[٢] جامعة الانبار- كلية الآداب

الملخص:

تتبع أهمية العلاقات السعودية – الباكستانية في ارتكازها على الجانب الاقتصادي أكثر منه في المجالات السياسية والعسكرية والثقافية، وقد تحّول هذا العامل تدريجياً الى حلفٍ وثيق قائمٍ على تحقيق المصالح المشتركة لكليهما، تجسّدت أشكاله بتقديم المملكة العربية السعودية دعماً لوجستياً ونفطياً ومالياً لا محدوداً لجمهورية باكستان الاسلامية في أوقات تعرّضها لأزماتٍ اقتصاديةٍ حادة، بالمقابل ساعدت العمالة الباكستانية المهاجرة الى أراضي المملكة العربية السعودية على تطوير اقتصاديات البلاد من خلال الاستفادة من كفاءة الخبراء والمهندسون الباكستانيون الذين يعملون فيها .

الكلمات المفتاحية

العلاقات ، الاقتصادية ، السعودية ، الباكستانية

المقدمة:

اكتسبت العلاقات الخليجية– الباكستانية بوجهٍ عام، والعلاقات السعودية – الباكستانية بوجهٍ خاص، أهميةً متزايدة بحكم ما تعرّضتا اليه منطقتا الخليج العربي والمحيط الهندي من متغّيراتٍ محلية واقليمية ودولية، عصفت بها منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي وحتى مطلع القرن الحالي. وعلى الرغم من ارتباط البلدان بروابط تاريخية ودينية وسياسية وثقافية بشكلٍ وثيق، منذ انسلاخ باكستان عن منطقة التاج البريطاني، وحصولها على الاستقلال الوطني في ١٤ آب ١٩٤٧، الا ان الجانب التجاري ظّل وجهاً مكملاً لهذه العلاقات حتى وصل الى مستوى عالي من التطور في المدة الواقعة بين عام ١٩٨٢م لغاية عام ٢٠٠٥ م.

وعلى هذا الاساس، جاء اختيار الدراسة الموسومة (**العلاقات الاقتصادية السعودية – الباكستانية ١٩٨٢–٢٠٠٥م**) ، انطلاقاً من الحديث عن بلدان اسلاميان لهما ثقل اقليمي في المنطقة، ومكانة مشهودة بين الدول الاسلامية أيضاً، فجمهورية باكستان الاسلامية عدّت حليفاً مثالياً للمملكة العربية السعودية، بينما وصفت الاخيرة بأنها الداعم الرئيس لها وقت الحاجة، وفي جميع الازمات الاقتصادية والسياسية التي تتعّرض اليها . وقد ساعد ذلك

على تقوية علاقاتهما في شتى المجالات، الى جانب الموقع الجغرافي والاستراتيجي اللذان تمتعا به، وما أضافه من ثقل سياسي واقتصادي وعسكري في منطقة الشرق الاوسط، بسبب وقوعهما سويةً في قارة أسيا .

تألفت الدراسة من مقدمةٍ مع خاتمة بأهم النتائج التي توصل اليها الباحث. أما هيكليتها فقد قسّمت الى اربعة محاور أساسية. تناول المحور الاول الموسوم: "قوة ومكانة الاقتصاد السعودي– الباكستاني" ، أهمية العامل الاقتصادي في نشوء وتطور العلاقات بين البلدين ، أما المحور الثاني الموسوم: " العلاقات الاقتصادية بين البلدين " فقد سلّط الضوء على هذه العلاقات في المجال الاقتصادي. وتطرق المحور الثالث الموسوم : " مظاهر التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وباكستان " الى أبرز ملامح التعاون الاقتصادي بينهما . فيما ركّز المحور الرابع على : " المبادلات التجارية بين البلدين ". اما الخاتمة فتضمنت اهم التي توصلت اليها الدراسة .

المحور الاول : قوة ومكانة الاقتصاد السعودي – الباكستاني

تمثل المكانة الاقتصادية لأي بلد من بلدان العالم، عنصراً مهماً من العناصر الاساسية المساهمة في دعم السياسة الداخلية والخارجية لها، عليه يجدر بنا ان نتعرف على مكامن القوة الاقتصادية لكلٍ من المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية، حتى يتضح لنا بشكلٍ جلي أهمية التعاون الاقتصادي الذي أقيم بينهما في تلك الفترة .

❖ **الاقتصاد السعودي**

كان الاقتصاد السعودي منذ بداية تأسيس كيان الدولة السياسي عام ١٩٠٢م عبارة عن اقتصادٍ بدائي وبسيط، إذ اعتمد على موارد الحج والعمرة فقط ، وتحدد مستوى ارتفاعه وانخفاضه اعتماداً على عدد الحجاج الوافدين الى الديار المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعندما وحّد الملك عبدالعزيز آل سعود[١] المملكة العربية السعودية على يديه عام

[١] الملك عبدالعزيز ال سعود (١٨٧٦–١٩٥٣م) : هو عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ، ولد في قصر ابيه في الرياض عام ١٨٧٦م ملك المملكة العربية السعودية الاول ومنشئها، واحد رجالات الدهر، صاحب اباه في رحلته الى البادية ، وتم له استعادة الرياض عام ١٩٠٢م، واصبح عام ١٩١٥م اميراً على نجد ، ثم سلطاناً عليها عام ١٩٢١م، ومن ثم ملكاً على المملكة العربية السعودية بعد توحيدها عام ١٩٣٢م ، وتوفي في الطائف عام ١٩٥٣م ، ودفن بالرياض ، للمزيد ينظر : صادق حسن السوداني ، عادل تقي عبد البلداوي ، العلاقات العراقية – السعودية ١٩٣١–١٩٣٣م دراسة تاريخية ، د. ط ، (مطبعة الكتاب ،

١٩٣٢م ، حدث تطور كبير في المجالات الاقتصادية والزراعية والصناعية، سيما بعد اكتشاف النفط فيها عام ١٩٣٣م، بحيث شكّل عصب الحياة الاقتصادية للبلاد، نتج عنه تطور اقتصادها الوطني وارتفاع مكانته من مصاف الدول الاقل دخلاً الى مصاف الدول الاعلى دخلاً في العالم[٢]، وللحديث عن اوجه الاقتصاد السعودي بشكلٍ عام، ينبغي تسليط الضوء على ذلك من خلال الحديث عن:

١-انتاج النفط وتصديره الى انحاء العالم:

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية بين الدول المصدرة للنفط في العالم، إذ غمرت منذ نهاية عام ١٩٨٥م وحتى تشرين الاول ١٩٨٦م العالم بنفطها ذو التكاليف المنخفضة في استخراجه، كما امتلكت في الوقت ذاته مخزوناً كبيراً من الخامات والمعادن الطبيعية الاخرى مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والرخام وغيرها، وعدّت أيضاً من الدول العشر الاكثر استخداماً للغاز الطبيعي في العالم، كما أحتلت المرتبة الرابعة بين الدول الغنية باحتياطيات الغاز الطبيعي عالمياً، واصبحت من أهم الدول المنتجة للمواد الكيمياوية المصنعة بالنفط والمعروفة بالبتروكيماويات[٣] .

وما من شك ان للقطاع البترولي دور هام في نمو وتطور الاقتصاد السعودي . فعلى الرغم من " تراجع مساهمة القطاع البترولي في الناتج المحلي الاجمالي مع التوسع في انتاج القطاعات الاخرى ، وتماشياً مع سياسة الدولة في تنوع قاعدة الاقتصاد المحلي الا انه مازال

بغداد، ٢٠٢٠م)، ١٣١-١٣٥؛ خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ط١٥ ، (دار العلم للملايين، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢م)، ١٩- ٢٠ .

[٢] السيد خالد المطري، الجغرافية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية ، ط١ ، (دار الشواف ، الرياض، ١٩٦٦م) ٩؛ عيد بن مسعود الجهني ، البترول السعودي واثره على الاقتصاد الوطني والدولي ومستقبل منظمة الاوبك وبدائل الطاقة ، ط١ ، (مطابع جاد ، الرياض ، ١٩٩٨م) ١٤ .

[٣] عبدالرحمن حميدة، جغرافية الوطن العربي، ط٢ ، (دار الفكر ، دمشق ؛ دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٧م) ، ص٣٥٦ ؛ امل فهمي سقاط ، العلاقات السعودية التونسية ١٩٤٥-٢٠٠٦م، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة ام القرى ، ٢٠١٥) ، ٢٢٨ ؛ عبدالعزيز عبدالله لعبون ، صناعة النفط في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ط١، (جامعة الملك سعود، الرياض ، ٢٠٠٣م) ، ٥٧ .

يمثل القطاع الهام بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي ، فهو يمثل ٣٦% من اجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠٠٠م "[٤] (انظر جدول رقم ١).

جدول رقم (١) : مساهمة البترول للناتج المحلي الاجمالي والايرادات الكلية واجمالي الصادرات[٥] للمدة (١٩٨٢م-٢٠٠٠م)

السنة	الناتج المحلي %	الايرادات الكلية %	الاجمالي للصادرات %
١٩٨٢م	٥٥	٧٦	٩٨,٧
١٩٨٣م	٤٥	٧٠	٩٨,٧
١٩٨٤م	٣٨	٧١	٩٦,٦
١٩٨٥م	٣١	٦٦	٩٤,٤
١٩٨٦م	٢٥	٥٦	٩٠
١٩٨٧	٢٦	٦٥	٩٠
١٩٨٨م	٢٤	٥٧	٨٢,٣
١٩٨٩م	٢٩	٦٦	٨١,٥
١٩٩٠م	٣٣,٣	٧٦,٤	٩٠,٣
١٩٩١م	٣٦,٢	٧٦,٦	٩١,٤
١٩٩٢م	٣٧,٧	٧٦,٨	٩٢,٥
١٩٩٣م	٣٦,٥	٧٤,٩	٩١,١
١٩٩٤م	٣٦,٤	٧٤	٨٩,٥
١٩٩٥م	٣٦,٥	٧٤,٩	٩١,١
١٩٩٦م	٣٦,٣	٧٥,٥	٨٩,٤
١٩٩٧م	٣٦,١	٧٧,٩	٨٧,٧
١٩٩٨م	٣٦,٣	٥٦,٥	٨٤,٣
١٩٩٩م	٣٥,٣	٦٦,٧	٨٤
٢٠٠٠م	٣٦	٧٥	٨٣,٨

٢-القطاع الزراعي:

[٤] نقلاً عن : نجلاء محمد ابراهيم بكر، الاقتصاد السعودي في عهد الملك فهد: عشرون عاماً من الانجازات، د. ط ، (النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود، الرياض– المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤م)، ١٩.

[٥] الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : المصدر نفسه ، ص٢٠ .

على الرغم من اتساع مساحة المملكة العربية السعودية، الا ان الاراضي الصالحة للزراعة فيها لا تمثل في الحقيقة سوى (٢٣,٤%) من اجمالي مساحتها الكلية ، ومع ذلك عّد القطاع الزراعي من القطاعات المتميزة في البلاد، اذ انتهجت السلطات الحكومية المختصة سياسة حكيمة للعمل على تطوير هذا القطاع بسبب ادراكها المبكر لأهميته في حياة السكان[٦]، لذلك اعتمدت على تحفيز المزارعين بتشجيعهم على استغلال المساحات الشاسعة للزراعة، واستيراد بعض الآلات والمعدات الزراعية لتوزيعها عليهم بأسعارٍ مناسبة ، فضلاً عن اعفاء المعدات الزراعية من الرسوم الجمركية، وقد أسهمت الزراعة لاحقاً في تحقيق الاستراتيجية الوطنية الرامية الى تنوع القاعدة الاقتصادية، وهو الهدف الذي ركزت عليه جميع خطط التنمية الاقتصادية فيما بعد، اذ اصبحت المملكة العربية السعودية تصّدر قسماً من السلع الزراعية التي كانت تستوردها في الماضي، بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي ومنها القمح وبعض الخضار[٧] .

ان ما حققته الحكومة السعودية من تطوير ملحوظ في القطاع الزراعي اصبح محط اعجاب دولي . ويرجع أسباب اهتمام الحكومة السعودية بقطاع الزراعة الى[٨] :

١. امتهان نسبة كبيرة من سكان المناطق الريفية مهنة الزراعة .
٢. مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الاجمالي للبلاد .
٣. مساهمة القطاع الزراعي في تنوع القاعدة الاقتصادية وتقليل الواردات .
٤. تساعد التنمية الزراعية في تحقيق التوازن السكاني ، والحّد من عملية الهجرة المعاكسة من الريف الى المدينة .

---

[٦] محمد حمود ضاوي السبيعي، العلاقات بين المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٨١م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الشريعة والدراسات العليا، جامعة ام القرى، ٢٠٠٩م)، ٢٣٠.

[٧] سقاط، العلاقات السعودية التونسية، ٢٢٨؛ علي احمد مهنا جاسم الفهداوي، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢-١٩٩٥م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٢٠م) ، ٤٧ .

[٨] ملكة بكر الطيار، التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية ، ط١، (مركز الدراسات العربي – الاوروبي، باريس ، ١٩٩٧) ١٠٩-١١٠ .

٥. تساعد التنمية الزراعية على توفير فرص عمل في نطاق القطاع الزراعي وفي الصناعات الزراعية .

حظّي القطاع الزراعي بالرعاية والاهتمام من قبل الملك فهد بن عبدالعزيز[٩]، ففي عهده قامت وزارة الزراعة والمياه بتطبيق منهاج الخطة التنموية الثالثة (١٩٨٠-١٩٨٤م)، وذلك بتوزيع (٤٣٥٠٠٠) هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة، توزع اكثر من (٩٠%) منها في المناطق الشرقية والوسطى والشمالية، اعتمد جميعها على المياه الجوفية[١٠]، كما ساهمت المملكة بتقديم القروض المالية للمزارعين عن طريق البنك الزراعي العربي السعودي، اذ قدم البنك منذ بداية تأسيسه عام ١٩٦٢م وحتى اواخر عام ١٩٩٤م حوالي (٣٦٢,٤٤٨) قرضاً، قدّرت قيمتها الاجمالية بـ (٧,٣٤) مليار دولار امريكي[١١]، وتراوح مجموع العمالة الزراعية في البلاد خلال المدة الواقعة (١٩٨٥م-٢٠٠٢م) بين (٤٥٧) الف الى (٦٠٩) الف عامل، وارتفع الناتج المحلي الزراعي من (١,١%) الى (٥,٥%) خلال المدة المذكورة أيضاً[١٢] .

---

[٩] فهد بن عبدالعزيز (١٩٢١-٢٠٠٥م) : هو فهد بن العزيز بن عبدالرحمن الفيصل ال سعود ، ولد بمدينة الرياض عام ١٩٢١م ، وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء وبمتابعة مباشرة من والده عبدالعزيز ، عرف عنه حبه للاطلاع والمعرفة منذ صغره ، ثم عزز تعليمه بتلقيه دراسات مختلفة في الخارج الى جانب قيامه برحلات مختلفة الى دول اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا ، كما عرف عنه تمحله للمسؤوليات منذ سنوات مبكرة من عمره ، ومثل المملكة العربية السعودية في الكثير من المحافل على المستوى العربي والدولي ، وعين وزيراً للمعارف عام ١٩٥٤م ، وكان هو اول وزير للمعارف، ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٦٢م، ثم نائباً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٧م، ثم ولياً للعهد عام ١٩٧٥م، ثم ملكاً للملكة العربية السعودية منذ ١٩٨٢ حتى وفاته عام ٢٠٠٥م . للمزيد ينظر: فهد بن عبدالله السماري، ناصر محمد الجهيمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود دليل موجز بأبرز الانجازات والمواقف، ط٢ (دارة الملك فيصل، الرياض، ٢٠٠٢م) ٩ – ١٣؛ لمياء ابراهيم علي شاولي، تطوير التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ١٩٨٢ – ٢٠٠٥م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة ام القرى، السعودية، ٢٠١٠م) ١٧ .

[١٠] الفهداوي ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية ، ٤٧-٤٨ .

[١١] حمد الوردي، البيروقراطية والتمثيل البيروقراطي والتكافؤ في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية للمخصصات المالية، ترجمة: هناء معتوق ودواليا حمدان ، ط١ ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦م) ١٨٤ .

[١٢] ميثاق خيرالله جلود ، الواقع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، بحث منشور، (مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، ٢٠١٣م) ، ٢٦٨ .

جدول رقم (٢) : يوضح قيمة الناتج الزراعي السعودي للمدة (١٩٩٥-٢٠٠٥م)[١٣] .

السنة	الناتج الزراعي السعودي (بملايين الدولارات)
١٩٩٥م	٨٤٣٧
٢٠٠٠م	٩٣٢٦
٢٠٠٥م	١٠٢٠٨

٣-القطّاع الصناعي

اولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بهذا القطاع، وقامت بتشجيع القطاع الخاص لإنشاء المصانع تحقيقاً لأهداف التنمية الاقتصادية وتنويع القاعدة الانتاجية للاقتصاد السعودي، فضلاً عن تقليل الاعتماد على البترول كمصدرٍ اساسي للدخل. ولتحقيق تلك الاهداف تعهدت الحكومة السعودية بتقديم الحوافز والانظمة اللازمة لنمو وتطوير القطاع الصناعي، ونتيجةً لهذا الاهتمام زادت مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي غير النفطي من (٣,٩٤%) عام ١٩٦٩م الى (٦,٩%) عام ١٩٩٤م، وفق احصائيات وزارة التخطيط السعودية. ونتيجةً لهذا الاهتمام الحكومي فقد بني حوالي (١٤) مدينة صناعية للأغراض المدنية والعسكرية أهمها الجبيل والدمام وينبع، وبلغ عدد المصانع المدنية التي بنيت حتى عام ١٩٩٧م حوالي (٢٥٩٨) مصنعاً (أنظر جدول رقم ٣)[١٤].

جدول رقم (٣) عدد المصانع المدنية المشيّدة في المملكة العربية السعودية[١٥] .

نوع المصنع	عدد المصانع القائمة
مواد غذائية	٤٠٤
منسوجات وملابس جاهزة	١١٥
اثاث	١٢١
ورق وطباعة	١٧٠
كيمياوية وبلاستيكية	٥٠١
مواد بناء وزجاجيات	٤٧٦

[١٣] الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : المصدر نفسه ، ٢٦٩ .

[١٤] عبدالله بن عبدالله العبيد، عبدالقادر محمد عطية، اقتصاد المملكة العربية السعودية: نظرة تحليلية ، ط١، (دار عالم الكتاب، الرياض، ١٩٩٤م)١٢٥-١٢٩؛ جلود، الواقع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، ٢٧١-٢٧٢ .

[١٥] الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : المصدر نفسة ، ص٢٧٢ .

نوع المصنع	عدد المصانع القائمة
معدنية ومعدات	٧٣٠
متنوعة	٨١

ومن اهم الصناعات المنتشرة في المملكة العربية السعودية هي صناعة الاسمنت والاسمدة والحديد والصلب، أما الصناعات الغذائية فمن اهمها منتجات الالبان وتعبئة اللحوم وتعليب التمور وغيرها[١٦]، وكان الاداء الاقتصادي العام للمملكة العربية السعودية خلال السنوات الممتدة من عام ٢٠٠٠م وحتى عام ٢٠٠٢م من افضل السنوات من حيث حجم الايرادات النفطية ، منذ انتهاء طفرة البترول عام ١٩٨١م[١٧] .

❖ **الاقتصاد الباكستاني**

تعد باكستان من الدول ذات الكثافة السكانية العالية نسبياً ، وهي واحدة من البلدان الفقيرة في العالم الثالث، اذ تبلغ ميزانيتها العامة لعام ١٩٧٨م (٢,٠٤٨,٧٠٠,٠٠٠) دولار، وقد بلغ الناتج الاجمالي (١٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) دولار للعام نفسه، في حين بلغ معدل دخل الفرد من الناتج الاجمالي حوالي (٢٠٠) دولار. وللحديث عن اوجه الاقتصاد الباكستاني بوجهٍ عام نستعرض ما يأتي:

١-القطاع الزراعي:

اتسم الاقتصاد الباكستاني بكونه اقتصاداً زراعياً بالدرجة الاولى[١٨]، لذلك عدّت الزراعة المصدر الاساسي للدخل القومي في البلاد ، فاغلب السكان الباكستانيين يمارسون مهنة الزراعة، ومن اهم المحاصيل الزراعية هي الحنطة والقطن والارز والذرة، فضلاً عن وجود العديد من الاغنام والابقار والماعز مما يشير ذلك الى ان باكستان غنية بالثروة الحيوانية[١٩] .

---

[١٦] سقاط ، العلاقات السعودية التونسية، ٢٢٩-٢٣٠ .

[١٧] مركز الخليج للأبحاث، الاصلاح في المملكة العربية السعودية: التحديات الراهنة وسبل المواجهة، ط١ ، (مركز الخليج للأبحاث، دبي – الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٤م) ١٩ .

[١٨] هاني الياس خضر الحديثي، النظم السياسية في العالم الثالث: النظام السياسي في باكستان، د. ط، (معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٦م) ٧٨-٧٩ .

[١٩] هادي رشيد الجاوشلي، دول العالم دراسة موجزة، (مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨٦م) ، ٢١٣ .

اعتمد القطاع الزراعي في باكستان على توفر الايدي العاملة ، لكن نسبتهم فيه تباينت بين الحين والاخر، إذ بلغ عددهم في عام ١٩٨٢م حوالي (٥٥,٩%) ، وهذا دليل على وجود بطالة مقنعة للأيدي العاملة الباكستانية، مما انعكس على مصير هذا القطاع الذي أصبح مصدراً رئيساً لهجرة الايدي العاملة نحو الخارج[٢٠]، وبلغت مساحة الاراضي الزراعية في البلاد ما يقرب (٣١٢٩٠) مليون هكتار ثلثها مروياً، ومساحات اخرى صالحة للرعي بلغت (٤٦٤٠) مليون هكتار وللغابات حوالي (٣٠٧٠) مليون هكتار، وهي بذلك تتمتع باكتفاء ذاتي غذائي باستثناء القمح، أما عدد المواشي فبلغ عام ١٩٩٤م ما يقارب (١١٢,٦) مليون رأس[٢١]، عليه احتلت باكستان المرتبة العالمية الخامسة في انتاج القطن والسابعة في انتاج قصب السكر والعاشرة في انتاج القمح والرابعة عشر في انتاج الارز[٢٢] .

٢-القطاع الصناعي

شكّل هذا القطّاع ما نسبته (١٧%) من اجمالي الناتج المحلي لعام ١٩٨٢م. وعدت صناعة النسيج القطني من اكبر الصناعات في البلاد ، فضلاً عن وجود صناعات اخرى غذائية وكيمياوية وصناعة الاسمنت واجهزة النقل والادوية ومنتجات الحديد والفولاذ ومجموعة كبيرة من المكائن[٢٣]، وقد شهد القطاع الصناعي تطوراً في انتاج الآلات والادوات والمعدات الثقيلة والاجهزة الكهربائية، وأشارت احصائيات عام ١٩٨٩م الى ان باكستان انتجت ما يقارب (٧,٤) مليون طن من الاسمنت و(٦٥) الف طن من الورق ومنتجاته، و(١٠٥) الف جهاز تلفزيون و(٥٧) الف طن غزول صوفية وغيرها من المنتجات الاخرى[٢٤] ، وبالرغم من تطور القطاعين الزراعي والصناعي الا ان الاقتصاد الباكستاني ظل يعاني من مشكلة الطاقة ، اذ تعتمد باكستان بصورة رئيسة على استيراداتها النفطية من أجل تغطية احتياجاتها ، مما اثر

---

[٢٠] الحديثي ، النظم السياسية في العالم الثالث ، ٧٩ .

[٢١] سامي ريحانا، جنوب شرق اسيا يتحضران للقرن الحادي والعشرون، بحث منشور، (مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد٢٤ ، لبنان ، نيسان ١٩٩٨م) ٢٨ .

[٢٢] مسعود الخوند، مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج٥ ، (مؤسسة هانياد، بيروت– لبنان ، د. ت) ٢٩ .

[٢٣] الحديثي، النظم السياسية في العالم الثالث، ص٨٠ .

[٢٤] صباح محمود محمد، جغرافية الدول الاسلامية، ط١، (دار الامل للنشر والتوزيع، اربد – الاردن ، ١٩٩٨م) ٤٩ .

ذلك سلباً على كاهل اقتصاد البلاد ، وهذا ما اشار اليه الرئيس الباكستاني ضياء الحق[٢٥] في ان بلاده تنفق ثلاثة ارباع نقدها الاجنبي من اجل استيراد النفط[٢٦] .

بذلك اصبح الاقتصاد الباكستاني تحت رحمة صندوق النقد الدولي الذي منح باكستان في شباط ١٩٩٤م قرضاً قيمته (١,٣) مليار دولار لإجراء التعديلات الهيكلية ، الا ان باكستان لم تسجل الا (٤%) كنسبة نمو خلال المدة (١٩٩٣م-١٩٩٤م) ، بعد ان كانت هذه النسبة لا تتجاوز (٢,٣%) في العامين السابقين ، بينما وصل الدين الخارجي ما يقارب من (٢٧,٥) مليار دولار عام ١٩٩٤م ، اضطرت من ورائه الحكومات الباكستانية الى الحصول على مساعدات خارجية بلغت خلال المدة (١٩٩٦-١٩٩٧م) ما يقارب (٣,٤) مليار دولار[٢٧] .

بعد احداث آيار ١٩٩٨م ونجاح أول تجربة نووية لباكستان، تداعت عزلتها الدولية فانتكس اقتصادها الوطني وتراجع مستوى انتاجها الصناعي، بفعل الشلل والركود الذي أصابها، لاسيما بعد فرض العقوبات الاقتصادية عليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية[٢٨]، لكن سرعان ما انتعش اقتصادها في بداية عام ٢٠٠٢م بسبب رفع العقوبات الاقتصادية التي

---

[٢٥] محمد ضياء الحق (١٩٢٤-١٩٨٨م): ولد محمد ضياء الحق عام ١٩٢٤م، وهو عسكري ورجل دولة باكستاني ، اكمل دراسته في كلية سانت ستيفن في دلهي ، وفي عام ١٩٤٥م عين ضابطاً في سلاح الخيالة عندما كانت الهند تابعة لبريطانيا ، وانضم للجيش الباكستاني بعد الاستقلال عام١٩٤٧م ، وتخرج من كلية الاركان عام ١٩٥٥م وعمل فيها بعد تخرجه كمدرس ، شارك في الحرب الهندية – الباكستانية عام ١٩٦٥م، وعمل مستشاراً للجيش الاردني عام ١٩٦٩ – ١٩٧١م، وفي ٥ تموز ١٩٧٧م، قام بانقلاب عسكري ضد ذو الفقار علي بوتو وحكومته واصبح الحاكم العرفي العام لباكستان، ثم رئيساً لجمهورية باكستان الاسلامية في ١٤ اب ١٩٧٨م حتى وفاته ١٩٨٨م . للمزيد ينظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣ ، ط١٥، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٩م) ٧٣٩ – ٧٤٠ .

[٢٦] الحديثي، النظم السياسية في العالم الثالث، ٨٠ .

[٢٧] مجموعة مؤلفين، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية: محددات القوة الاسيوية، ط١ (المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – المانيا، ٢٠١٨م) ، ٢٨٥ ؛ ريحانا، جنوب شرق اسيا يتحضران، ٢٨ .

[28] Group of Authors , Islamization and The Pakistan Economy , (Woodrow Wilson International Center For Scholars , Washington , 2004) , 17 .

فرضت عليه بعد التجارب النووية لعام ١٩٩٨م، فارتفعت نسبة نموها الاقتصادي من (٥,١%) عام ٢٠٠٣م الى (٦,٤%) عام ٢٠٠٤م، حتى وصل الى (٧%) عام ٢٠٠٥م، وبهذا الشكل ساهم القطاع الزراعي الباكستاني بحوالي (٢٠%)من الناتج الاجمالي، بينما أسهم القطاع الصناعي بحوالي (٢٥%) من الناتج الاجمالي، ومن العوامل الرئيسية التي اثرت على الاقتصاد الباكستاني هو انعدام الاستقرار السياسي في البلاد، فضلاً عن الافتقار الى تواصل السياسات الحكومية في الدولة[٢٩] .

المحور الثاني: العلاقات الاقتصادية بين البلدين

يعّد العامل الاقتصادي العمود الفقري لكل البلدان، اذ يؤثر الاقتصاد على السياسة الداخلية والخارجية تأثيراً كبيراً، وقد شهدت العلاقات بين المملكة العربية السعودية وباكستان تطوراً كبيراً من الناحية الاقتصادية، تمثل في اعتماد الاخيرة على النفط السعودي من جهة ولجوء المواطنون الباكستانيون الى الاراضي السعودية من جهة ثانية[٣٠]، وعلى صعيدٍ متصل تلقت باكستان خلال حقبة السبعينيات وحتى بداية الثمانينيات من القرن الماضي مساعداتٍ مالية واقتصادية من الرياض بلغت (٥٠٢) مليون دولار قدمت اليها كقروضٍ في أوقات تعرضها الى أزماتٍ مفاجئة . كما قدمت المملكة معونةً مالية خاصة لها بلغت (٢٠٠) مليون دولار[٣١] ، ولتعزيز وتطوير التعاون الاقتصادي بينهما، شاركت المملكة العربية السعودية في مؤتمر التعاون الاقتصادي بين العرب وباكستان المنعقد في بمدينة كراتشي للمدة (٢٥-٢٦) ايلول ١٩٨٣م برعاية اتحاد الغرفة التجارية والصناعية الباكستاني ومنظمة التنمية التابعة للأمم المتحدة ، وناقش المؤتمر (٣٤) مشروعاً ، وقد وصف رئيس اتحاد غرفة التجارة

---

[٢٩] مجموعة مؤلفين، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية ، ٢٨٥ ؛ مقصود الحسن نوري، مستقبل باكستان بعد احداث ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١م وحرب الولايات المتحدة الامريكية في افغانستان، ط١، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي- الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م) ١٢ .

[30] Ankit Panda , Pakistan's approach to navigating the Saudi – Iranian split , (us institute of peace , 2019).5 .

[31] Benish Khan , Pakistan–Saudi Relation: Historical Perspective 9/11 to 2018 , Degree of Doctor , (University of the Punjab , Lahore , 2020).153 .

والصناعة الباكستاني هذا المؤتمر بأنه بداية لحقبة جديدة من التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية وبلاده[٣٢] .

عندما واجهت باكستان معضلات شتى وتحديات متعددة، من بينها هجرة الكثير من المواطنين الافغان الى داخل المدن الباكستانية بسبب الاحتلال السوفيتي لأفغانستان (١٩٧٩-١٩٨٩م)، سارعت المملكة العربية السعودية الى تقديم المساعدات المالية والعينية الى باكستان للتخفيف عن كاهلها في تحمل أعباء هؤلاء المهاجرين، فقدمت في عام ١٩٨٤م مساعدة خاصة وصلت قيمتها الى (١٤) مليون دولار، والف خيمة للمهاجرين الافغان المتواجدين على الاراضي الباكستانية، وفي الوقت نفسه اكدت الحكومة السعودية استمرار دعمها الاقتصادي من اجل استقرار باكستان[٣٣] .

اتسمت العلاقات السعودية – الباكستانية بقوتها وديمومة استمرارها خاصةً بعد اقدام الرياض على بناء اكبر مسجد في باكستان وهو مسجد الملك فيصل المشّيد في عام ١٩٨٦م بكلفة مالية مقدمةٍ من الحكومة السعودية بلغت (١٢٠) مليون دولار[٣٤] ، وتعزيزاً لأواصر العلاقات الاقتصادية بينهما ، زار اسامة فقيه بوصفه نائباً لوزير المالية والاقتصاد الوطني للتعاون الدولي السعودي [٣٥] باكستان في (٩-١١) آب ١٩٨٩م، التقى خلالها بوزير المالية والشؤون الاقتصادية والتجارة والتخطيط والتنمية الباكستانية، وعددٍ من كبار المسؤولين في البلاد ، وجرى خلال اللقاء استعراض للعلاقات الاقتصادية بين الجانبين ، كما ناقشا ترتيبات

---

[٣٢] صباح محمود محمد، الشؤون الباكستانية، ج١ (معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٤م) ١٢٣-١٢٥ .

[٣٣] هوازن طارق يوسف العباسي، الحرب في افغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفيتي ١٩٧٩ – ١٩٩١م، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢م) ٨١ .

[34] Madiha Afzal , Saudi Arabia's Hold on Pakistan , (Brookings , May 2019), 2.

[٣٥] اسامة فقيه (١٩٤٣-): هو اسامه بن جعفر ابراهيم فقيه ولد عام ١٩٤٣م في المدينة المنورة ، اكمل دراسته الثانوية بثانوية طيبة بالمدينة المنورة، حاصل على درجة البكالوريوس ادارة اعمال – محاسبة من جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً)، وحاصل على درجة الماجستير بذات التخصص من جامعة اريزونا بالولايات المتحدة الامريكية، وشغل فقيه الكثير من المناصب منها وزير التجارة للمدة ١٩٩٥-٢٠٠٣م، كما شغل منصب رئيس ديوان المراقبة العامة للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٦م ، وكان له دور كبير في انضمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠٥م . للمزيد ينظر : السيرة الذاتية لأسامة بن جعفر فقيه على موقع مجرة على الرابط https://manhom.com .

عقد الدورة الثانية للجنة الوزارية الباكستانية – السعودية المشتركة ، ونظرا بارتياح الى ما تم احرازه من تقدمٍ كبير في مجال التعاون الاقتصادي بينهما، لكن ذلك لم يمنع الطرفان من الشعور بوجود امكانية لتعزيز أواصر التعاون البنّاء في المجالين التجاري والصناعي، وهذا ما تمخضت عنه المناقشات في ختام انتهاء اجتماعاتهما، بالاتفاق على اعداد مسودة جدول اعمال الدورة الثانية للجنة الوزارية المشتركة، اشارت فيها الى مختلف النقاط ذات الاهتمام الاقتصادي المشترك، ومن جانبها اعربت باكستان عن ارتياحها وتقديرها للمملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً لوقوفها وعملها المتواصل في تطوير اقتصادها الوطني[٣٦] .

وعندما وقعت حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١م)، وقفت باكستان الى جانب المملكة العربية السعودية، فأرسلت عدداً من قواتها لحماية الاماكن المقدسة فيها، بالمقابل وقفت الرياض الى جانب باكستان في جميع ازماتها التي تعرضت اليها من خلال مواصلتها في تقديم الدعم المادي والمعنوي لها، تمثل بتدفق الاموال من المملكة العربية السعودية الى باكستان بما في فيها المساعدات الاغاثية المقدرة قيمتها بمليارات الدولارات، وفي الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة الامريكية العقوبات الاقتصادية على باكستان اثر نجاح تجربتها النووية في آيار ١٩٩٨م، قدمت المملكة الى الحكومة الباكستانية عام ١٩٩٩م مساعدات اقتصادية منها توفير منشأة نفطية مجانية لمدة ثلاث سنوات حتى عام ٢٠٠٣م، كما وعدت المملكة العربية السعودية بتزويد باكستان بـ(٥٠) الف برميل من النفط يومياً، وهو ما اعتبرته باكستان-شعباً وحكومةً- أكبر مساعدةٍ قدمت اليها في أقسى الظروف التي مرت بها في تاريخها المعاصر[٣٧] .

وفي سياقٍ متصل أكد علي عواض العسيري سفير المملكة في اسلام اباد على أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري ، وكشف في حديثه لصحيفة الشرق الاوسط اللندنية عن ضعف التعاون الاقتصادي بين السعودية وباكستان بعد وقوع احداث ايلول ٢٠٠١م ، قائلاً بأن التعاون الاقتصادي بينهما لا يرقى الى مستوى العلاقات الدبلوماسية المميزة التي يرتبط بها البلدين ، كما كشف في حديثه ايضاً عن رغبة المستثمرين الباكستانيين في

---

(36) Mohammad Awdah AL-Shehri , Saudi Arabia – Pakistan A study in Bilateral cooperatlonin political , Economic and Military fields 1967-1991 , university of the Punjab , Lahore-Pakistan) 2000, 122-123 .

(37) Madiha Afzal , Saudi Arabia's Hold on Pakistan ,(Brookings , May 2019) , 2.

الحصول على مشاريع التنقيب عن البترول والغاز في بلاده، وتطرق العسيري الى الدور الذي يمكن ان تلعبه باكستان مستقبلاً بالنسبة للسياحة العائلية النقية[٣٨]، وسرعان ما تحسّنت العلاقة بين البلدين في العام التالي، عبّر عنه برويز مشرف الرئيس الباكستاني في عام ٢٠٠٣م بقوله: "ان العلاقات الثنائية بين جمهورية باكستان والمملكة العربية السعودية تخطت حدود الصداقة الى الشراكة الحقيقية "[٣٩] .

وفي أعقاب وقوع كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب شمال شرق باكستان عند الساعة الثامنة وخمسين دقيقة من صباح يوم السبت الموافق ٨ تشرين الاول ٢٠٠٥م ، وما نجم عنه من خسائر بشرية راح ضحيته حوالي (٨٠) الف شخص وحوالي (٣٥) مليون متشرد، فضلاً عن دمار العديد من المناطق والمرافق العامة والمدارس والمستشفيات والطرق، هبت المملكة العربية السعودية الى مد يد العون الى باكستان، فقدمت اليها حزمة مساعدات منها (٧,٥) مليون دولار ضمن برنامج الاغذية العالمي لتأمين خمسة آلاف طن من القمح بغية توزيعه على المتضررين ، كما قدمت مبلغاً مماثلاً لمنظمة اليونيسيف[٤٠] لدعم برامج صندوق الامم المتحدة للطفولة ، الى جانب تقديمها منحةً قدرها (٥٠٠) مليون ريال سعودي لإعادة اعمار البنى التحتية الباكستانية المدمرة نتيجة الزلزال المذكور[٤١] ، مما يدلل ذلك على عمق العلاقات الوثيقة بين البلدين .

---

[٣٨] جريدة الشرق الاوسط ، لندن ، العدد٨٧٦٣ ، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٢م .

[٣٩] جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد١١٣٤٣ ، ١٩ تشرين الاول ٢٠٠٣م .

[٤٠] منظمة اليونيسيف : وهي عبارة منظمة دولية تأسست عام ١٩٤٦م بهدف تقديم المساعدة والعون للأطفال الذين عانوا تبعاً لقيام الحرب العالمية الثانية ، وقد كان يُطلق عليها عند تأسيسها منظمة الامم المتحدة الدولية لطوارئ الاطفال ثم تغير اسمها الى الاسم الحالي عام ١٩٥٣م ، وتعتبر مدينة نيويورك مقراً لهذه المنظمة العالمية ، وفي عام ١٩٦٥م حصلت منظمة اليونيسيف على جائزة نوبل للسلام ، وتعمل اليونيسيف كمركز للمعلومات المتعلقة بأوضاع الاطفال في جميع انحاء العالم من خلال المطبوعات والمؤتمرات ومراكز التوثيق ، كما تعمل اليونيسيف في حالات الطوارئ مع هيئات الامم المتحدة والوكالات الانسانية لمساعدة الاطفال . للمزيد عن المنظمة ينظر الرابط التالي

https://ar.guide-humanitarian-law.org/content/article/5/lywnysyf-mnzm-lmm-lmthd-lltfwl/ .

[٤١] عبدالعزيز ابراهيم صالح الغدير، جهود المملكة العربية السعودية في مجال الدبلوماسية الانسانية ، د. ط ، (د. م. ط ، اسلام اباد ، ٢٠١١م) ١١٧-١٣٠ .

المحور الثالث : مظاهر التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية وباكستان

في اطار العلاقات الثنائية بين الجانبين السعودي والباكستاني ، ومدى ما وصلت اليه العلاقات من مستوى مرموقٍ تسوده المحبة والاخوة بينهما حكومةً وشعباً ، فقد انعكس ذلك على الجانب الاقتصادي متخذاً أشكالاً عدة للتعاون منها:

❖ **الاتفاقيات الاقتصادية**

عقد بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان في المدة الواقعة بين (١٩٨٢-٢٠٠٥م) ثلاث اتفاقيات اقتصادية ، جرى توقيع اولها في اعقاب انتهاء اجتماع الدورة الثانية للجنة الوزارية المشتركة بينهما في الرياض يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٩م ، والغرض منها مواصلة تطوير التجارة والصناعة والاعمال والاستثمار الرأسمالي في مختلف المجالات، وأعربت باكستان خلال الاجتماع المذكور عن ارتياحها العميق للدور الذي أداه صندوق التنمية السعودي في تمويل عدد من المشاريع الاقتصادية فيها منها مشروع خطوط النقل الثانوية الرابعة، ومشروع موازنة الاسمدة الباكستانية – السعودية، ومشروع تحديث اعادة التأهيل، وتوظيف الايدي العاملة الباكستانية في جميع المجالات، من جانبها اشادت المملكة العربية السعودية بالعمالة الباكستانية الماهرة المؤلفة من فنيين ومهندسين أكفاء أسهموا في تطوير البلاد نحو الافضل، وبموجب هذه الاتفاقية وافق الجانبان على مشاركة تجربتهم في البحث والتطوير في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية (البرية، والنقل والسكك الحديدية، والبحرية)، وتمت المصادقة عليها من قبل حكومتي البلدين[٤٢] .

وتجسيداً للعلاقات الاخوية القائمة بينهما تم توقيع معاهدة التعاون الاقتصادي والتجاري والفني جرى التصديق عليها بموجب المرسوم الملكي المرقم (م/١١) بتاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٩٣م ، وبموجبها ازدادت قيمة الواردات والصادرات بين البلدين[٤٣]، وانطلاقاً من مبدأ الاخوة الاسلامية وتوثيقاً لروابط الصداقة والتعاون بينهما، تم توقيع اتفاقية اطارية للتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، سلطنة عُمان) وجمهورية باكستان الاسلامية

---

(42) AL-Sheri Saudi Arabia – Pakistan, 122-123 .

[٤٣] غرفة الشرقية، العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية وباكستان، (مركز المعلومات والدراسات، الرياض، ٢٠١٧م) ٥ .

تضمنت الدخول في مفاوضاتٍ لإقامة منطقة تجارية حرة بين الجانبين، وقد تم توقيع الاتفاقية في اسلام اباد في ٢٦ اب ٢٠٠٤م، ووقع هذه الاتفاقية عن حكومات دول مجلس التعاون الخليجي محمد صباح السالم الصباح[٤٤] بوصفه وزيراً للخارجية الكويتية، وعن جمهورية باكستان خورشيد محمود قصوري[٤٥] وزير الخارجية الباكستاني[٤٦]، وتضمنت الاتفاقية تسع

---

[٤٤] محمد صباح السالم الصباح (١٩٥٥-): من مواليد ١٠ تشرين الاول ١٩٥٥م ولد في الكويت، حاصل على درجة بكالوريوس اقتصاد من كلية (كليرمونت) في كاليفورنيا ودكتوراه الفلسفة في الاقتصاد من جامعة (هارفارد) بأمريكا، شغل العديد من الوظائف منها معيد عضو بعثة بقسم الاقتصاد في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت بين عامي ١٩٧٩م و١٩٨٥م ومن ثم استاذا في القسم عام ١٩٨٥م ، وانتدب الى معهد الكويت للأبحاث العلمية من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٨٨م، وعين سفيرا للكويت لدى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩٣ وعمل في هذا المنصب الى ان عين وزير دولة للشؤون الخارجية في ١٤ شباط ٢٠٠١م ، وفي ١٤ تموز ٢٠٠٣م عين وزيرا للخارجية ووزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل بالوكالة ، وفي شباط ٢٠٠٦م عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية واعيد تكليفه بنفس المناصب في تموز ٢٠٠٦م ، وفي اذار ٢٠٠٧م وفي التعديل الوزاري الذي جرى في تشرين الاول ٢٠٠٧م ، وفي مايس ٢٠٠٨ وفي كانون الثاني ٢٠٠٩م ، عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية ووزيرا للنفط بالوكالة. للمزيد ينظر: السيرة الشخصية لمحمد صباح السالم الصباح على الرابط التالي . https://www.kuwaitpolitics.org/DataPage1817.htm

[٤٥] خورشيد محمود قصوري (١٩٤١-) : سياسي باكستان من مواليد ١٩٤١م ولد بمدينة لاهور ، ودرس بمدارسها واكمل دراسته الثانوية بمدرسة القديس ، حاصل على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف تخصص علاقات دولية من جامعة البنجاب عام ١٩٦١م ، انضم في عام ١٩٨١م الى حركة الاستقلال للدخول في السياسة الوطنية ، وفي عام ١٩٨٣م غادر البلاد رداً على تطهير الرئيس الباكستاني ضياء الحق ، ليبدأ بعدها حياته الاكاديمية في فرنسا ، وعاد الى البلاد بعد موت ضياء الحق عام ١٩٨٨م ، شارك قصوري في الانتخابات العامة في عامي ١٩٩٣م و١٩٩٧م عن الرابطة الاسلامية الباكستانية ، وانتخب عضواً في الجمعية الوطنية في عامي ١٩٩٧م و ٢٠٠٢م ، ليصبح بعدها وزيراً للخارجية في حكومة بروز مشرف للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٧م ، كما شارك في الانتخابات العامة عام ٢٠٠٨م مرشحاً عن الجمعية الوطنية ، اذ هزمه مرشح حزب الشعب الباكستاني . للمزيد ينظر :

https://upwikiar.top/wiki/Khurshid_Mahmud_Kasuri#Political_activism.

[٤٦] وكالة الانباء السعودية ، واس١٥٠٣٦١٣ ، ٢٤ مايس ٢٠١٦م ؛ الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العلاقات الاقتصادية مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية : العلاقات مع جمهورية باكستان الاسلامية ، على الرابط الاتي : www.gcc-sg.org .

مواد تخص تنمية التعاون الاقتصادي بينهما على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة مع مراعات القوانين والانظمة المعمول بها في كلا الطرفين وعلى النحو التالي[٤٧] :

المادة الاولى: نصت على ان يعمل الطرفين المتعاقدين على تشجيع التعاون الاقتصادي في مجالاته المختلفة بينهما، وتشجيع تبادل المعرفة والخبرات الفنية اللازمة في تلك المجالات .

المادة الثانية: نصت على ان يبحث طرفي المعاهدة السبل والوسائل لتوسعة وتطوير علاقاتهما التجارية ، بما في ذلك اجراء مباحثات لأبرام اتفاقية تجارة حرة بينهما.

المادة الثالثة: تضمنت سعي الطرفان المتعاقدان الى تهيئة البيئة الملائمة لتوسيع التبادل التجاري بينهما من خلال :

أ- تعزيز تبادل المعلومات الخاصة بالتجارة الخارجية .

ب- تشجيع اتصالات قطاع الاعمال بين الهيئات والمؤسسات المعنية بالتجارة الخارجية .

ت- الاهتمام بالتدريب ونقل التقنية .

المادة الرابعة: اتخاذ طرفي المعاهدة ترتيبات من اجل تشجيع التدفقات الرأسمالية بينهما، واقامة مشروعات استثمارية مشتركة، فضلاً عن تسهيل استثمارات الشركات والمؤسسات في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والتجارية .

المادة الخامسة: نصت على ان يعمل الطرفان المتعاقدان على تشجيع تبادل الزيارات والوفود والبعثات الاقتصادية والتجارية والفنية بينهما ، واقامة المعارض المؤقتة وتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة من اجل تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما [٤٨] .

المادة السادسة : تنبثق من هذه الاتفاقية لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادية ، تجتمع بالتناوب في البلدان الموقعة على الاتفاقية في فترات منتظمة يتفق عليها الطرفين .

المادة السابعة : عدم الاخلال بأحكام النظام الاساسي لمجلس التعاون الخليجي واحكام الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس ، فان هذه الاتفاقية واية اجراءات تتخذ بموجبها

---

[٤٧] نص الاتفاقية الاطارية للتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية باكستان الاسلامية، على موقع قانون على الرباط التالي https://qanoon.om/p/2004/t2004116b .

[٤٨] نص الاتفاقية الاطارية للتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية باكستان الاسلامية، على موقع قانون على الرباط التالي https://qanoon.om/p/2004/t2004116b .

يجب الا تؤثر بأي حال من الاحوال على سلطة الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي للقيام بأنشطة ثنائية للتعاون مع جمهورية باكستان الاسلامية في المجالات التي تشملها هذه الاتفاقية .

المادة الثامنة: يجوز بموافقة طرفي المعاهدة تعديل نصوص هذه الاتفاقية .

المادة التاسعة: تصبح هذه الاتفاقية نافذه اعتباراً من تاريخ استلام اخر اشعار من اي طرف متعاقد، وتظل سارية المفعول ما لم يخطر احد الطرفين المتعاقدين الطرف الاخر كتابة، قبل ٦ اشهر على الاقل، وفي حالة انهاء هذه الاتفاقية تظل جميع الالتزامات والتعهدات التي نشأت عنها سارية المفعول وملزمة الطرفين[٤٩] .

❖ **المشاريع المشتركة**

يعرف المشروع المشترك بأنه "الاشتراك في اقامة مشروع اقتصادي او شركة مستقلة او قيام دول متعددة بالاشتراك في مشروع محدد، او القيام بمهمات دائمة او محددة او محدودة المدة"[٥٠]، اذ تعد المشاريع المشتركة اداة من ادوات التكامل الاقتصادي، لهذا عدت المملكة العربية السعودية من اهم الدول المستثمرة في جمهورية باكستان الاسلامية، وذلك لما تتميز به علاقاتهما من تعاون وتحالف قائم على اواصر المحبة والاخوة، وقد انعكس ذلك بدوره على أوجه التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما .

بدأت فكرة اقامة المشاريع المشتركة بين البلدين بعد توقيع اول اتفاقية قرض عقد بين باكستان والصندوق السعودي للتنمية عام (١٩٧٥م) ، وقد تنوعت تلك القروض المقدمة لتمويل المشاريع الباكستانية (أنظر جدول رقم ٤) .

---

[٤٩] نص الاتفاقية الاطارية للتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية باكستان الاسلامية ، على موقع قانون على الرباط التالي https://qanoon.om/p/2004/t2004116b .

[٥٠] نقلاً عن : امل فهمي سقاط ، المصدر السابق ، ص٢٤٣ .

جدول رقم (٤) الاتفاقيات المعقودة بين باكستان والصندوق السعودي للتنمية (١٩٧٥-٢٠٠٥م) بملايين الريالات[٥١] .

اسم المشروع	المبلغ المخصص للمشروع
السماد ميربر ماثيلو	٩٦,٩٩
محطة كهرباء بيبري الحرارية	٢١٨,٩٢
اصلاح سد تاربيلا	١٧٢,٢٩
محطة كهرباء بيبري الحرارية المرحلة (٢)	١٢٨,٠٧
الري والصرف للأراضي الواقعة على الضفة اليسرى لنهر اندوس المرحلة (١)	٢٣٩,١٧
طريق سيبي – راكني	٧,٤٠
دعم التكيف الهيكلي	١٦٥,٢٦
طريق مكران الساحلي[٥٢]	٩٣,٧٥
المجموع	**١,١٢١,٨٥**

أما بدايات التعاون الاستثماري بين البلدين فتعود الى عام ١٩٨١م وهو تاريخ إنشاء الشركة السعودية – الباكستانية للاستثمار ، والغرض من تأسيسها هو لأجل اقامة المشروعات الاقتصادية المجدية اقتصادياً ، برأس مال قدره (٤٢٢٤) مليون ريال تمثل حصة الجانب السعودي البالغة (٧٤%) ، ومن اهم انجازات الشركة المذكورة هو تنفيذ عدد كبير من المشروعات الاستثمارية والانتاجية في باكستان بلغت منذ إنشائها عام ١٩٨١م وحتى نهاية عام ١٩٩٩م ، حوالي (٢٠٣) مشروعاً ، وكان اسهام الشركة فيها (٥,٢) ملايين روبية باكستانية ، تشمل قطاعات الخدمات المالية ، والطاقة الكهربائية ، والمشروعات الزراعية ، والصناعية ، والخدمات المساندة الاخرى ، ويمثل التنسيق والتعاون القائم بين المملكة العربية

[٥١] الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : التقرير السنوي للصندوق السعودي للتنمية ، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٥م ، ص٦٤ .

[٥٢] تم توقيع اتفاقية طريق مكران الساحلي بين باكستان والصندوق السعودي للتنمية في ١٩ اذار ٢٠٠٣م ، بكلفة اجمالية للمشروع ١١٢٥ مليون ريال وكانت مساهمة الصندوق السعودي ٩٣,٧٥ مليون ريال ، وكان الهدف منه أنشاء طريق ساحلي بين مدينة قوادر في مقاطعة بلوتشستان ومدينة لياري في مقاطعة السند . للمزيد عن المشروع ينظر : التقرير السنوي للصندوق السعودي للتنمية ، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٣م ، ٢٤.

السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية في المحافل الاقليمية والدولية نموذجا من نماذج البناء في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي[٥٣] .

المحور الرابع : المبادلات التجارية بين البلدين

ارتبطت المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية بصلاتٍ دينية وتاريخية وثيقة، الا ان التعاون الاقتصادي والتجاري والتقني لم يتبلور بصورة فعلية الا في اطار اللجنة السعودية–الباكستانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والثقافي والفني[٥٤]، ويعكس حجم التبادل التجاري بين البلدين مدى التعاون والتطور الايجابي في المجال الاقتصادي، اذ يبلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية حوالي (٤) مليار دولار في السنة، وتستورد المملكة جملة من المحاصيل والبضائع الباكستانية المتكونة من (الارز والخضراوات والمنسوجات والاقمشة والملابس الجاهزة والسلع الرياضية والخيام والفواكه والعسل والمطبوعات والاقمشة القطنية وأعداد من الاسماك والاقمشة الاصطناعية وكرات القدم والحرف اليدوية والجلود والسجاد)، وفي المقابل تصدّر المملكة العربية السعودية بعض منتجاتها الى باكستان مثل(البترول ومشتقاته بشكلٍ رئيس الى جانب الاسلاك النحاسية والآلات الكيميائية ومسحوق البلاستيك واليوريا والتمور والنفايات الورقية واجزاء من الطائرات والكبريت)[٥٥] .

اما في عقد التسعينيات فقد خضع التبادل التجاري بين السعودية وباكستان لمجموعة اتفاقيات وفي مقدمتها اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني التي تم التوقيع عليها عام ١٩٩٣م، اذ شهد حجم التبادل التجاري دفعة قوية ارتفعت بموجبها قيمة الصادرات والواردات بين البلدين[٥٦]، وفي عام ١٩٩٨م وخلال زيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز لباكستان اتفق

---

[٥٣] جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد١٠٣٥٢ ، ٣ كانون الثاني ٢٠٠١م .

[٥٤] وهي لجنة مشتركة أنشأت بين البلدين خلال زيارة الملك خالد بن عبدالعزيز ال سعود الى باكستان في تشرين الاول ١٩٧٦م ، وعقدت اللجنة ثمان دورات كان اخرها نهاية عام ٢٠٠٥م . للمزيد ينظر : وكالة الانباء السعودية ، واس٤٢٦٩٣٩ ، ٢٠ شباط ٢٠٠٧م .

[55] Aftab Alam, & Kamisan Gadar , An Economic Analysis of Pak–Saudi Trade Relation Between 2000 and 2011 ,(American Journal of Research Communication , Vol. 1(5) May 2013).210 .

[٥٦] غرفة الشرقية ، العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية وباكستان ، ٥ .

البلدان على تأسيس مجلس أعمال مشترك بينهما لبلورة التعاون بين القطاع الخاص لكلا البلدين، بما يدعم دوره مسيرة الانماء والتطور في البلدين، ويزيد من التعاون الاقتصادي بصورة عامة والتبادل التجاري بصورة خاصة لمصلحة الشعبين الشقيقين[٥٧]، وبعد عام ٢٠٠٠م تضاعف حجم التبادل التجاري وهذا ما اكده البلدين في اجتماع اللجنة السعودية – الباكستانية المشتركة للتعاون الاقتصادي السادس الذي انعقد بقصر المؤتمرات في الرياض يوم ٢ كانون الثاني ٢٠٠١م ورأس الجانب السعودي وزير التجارة اسامة فقيه فيما رأس الجانب الباكستاني وزير المالية والاقتصاد الباكستاني شوكت عزيز[٥٨]، والقى وزير التجارة السعودي اسامة فقيه كلمة أعرب فيها عن " امله في توظف معطيات هذا اللقاء لإرساء قواعد الشراكة الحقيقية وترجمة الفرص المتاحة الى واقع ملموس يعزز تبادل المنافع بين البلدين كماً ونوعاً " ، وبذل كل الجهود لتشجيع التعاون الاقتصادي بينهما[٥٩] .

لقد ساهمت اللجنة السعودية – الباكستانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري، في تعزيز وتقوية العلاقات القائمة بين البلدين في كافة المجالات، لاسيما الجانب الاقتصادي، وكان اخر اجتماع لها في نهاية عام ٢٠٠٥م في اسلام اباد والذي كان من ابرز توصياته العمل على تنمية وزيادة التبادل التجاري كماً ونوعاً، لكي يتناسب مع الامكانات المتوفرة لكلا البلدين، وبذل اقصى الجهود لزيادة وتوسيع نطاق التعاون التجاري في القطاع الخاص،

---

[٥٧] سعد بن عبدالرحمن البازعي واخرون، دبلوماسية القمة، قراءة تحليلية لزيارات الامير عبدالله بن عبدالعزيز الدولية، (مكتبة جرير، السعودية – الرياض، ١٩٩٩م) ١٠٦ .

[٥٨] شوكت عزيز (١٩٤٩–): ولد شوكت عزيز عام ١٩٤٩م في مدينة كراتشي، وتلقى تعليمه في مدارس سانت باتريك بالمدينة نفسها، والتحق بكلية جوردون في روالبندي وتخرج منها عام ١٩٦٧م، وعاد بعدها الى كراتشي والتحق بمعهد ادارة الاعمال، وحصل على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال عام ١٩٦٩م، وانضم بعدها الى ستي بنك في كراتي وبعد ست سنوات انتقل الى الكادر الدولي لتلك المؤسسة وخدم في الاردن والفلبين واليونان والولايات المتحدة الامريكية وبريطانية والسعودية وماليزيا وسنغافورة، ودخل عالم السياسية بعد شهر من انقلاب تشرين الاول ١٩٩٩م وشغل منصب وزير المالية حتى عام ٢٠٠٤م ، واصبح رئيس الوزراء الباكستاني الثالث والعشرون في ٢٨ اب ٢٠٠٤م حتى ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧م . للمزيد ينظر

Shahid Javed Burki , Historical Dictionary Of Pakistan , 3rd ed , (Library of Congress Cataloging-in-Publication Data , Toronto –Oxford , 2006),.85-87 .

[٥٩] جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد١٠٣٥٢ ، ٣ كانون الثاني ٢٠٠١م .

وتسهيل اجراءات دخول الاسواق وتهيئة مناخ ملائم لجذب وتطوير العلاقات التجارية، فضلاً عن تنمية العلاقات المصرفية والمالية بين البلدين لتسهيل حركة التبادل التجاري وتنمية الصادرات والواردات بينهما، وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية عام ٢٠٠٥م، حوالي (١٠١٨١) مليون ريال منها (٩٤٣٥) مليون ريال قيمة الصادرات السعودية الى باكستان، و(٧٤٦) مليون ريال قيمة الواردات السعودية من باكستان ، وكان الميزان التجاري يميل لصالح المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٩١م[٦٠]، (أنظر جدول رقم ٥) الذي يوضح قيمة التبادلات التجارية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية خلال المدة (١٩٨٨– ٢٠٠٥م)، بملايين الدولارات، علماً بأن الباحث لم يحصل على حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال المدة (١٩٨٢–١٩٨٧م) .

جدول رقم (٥) حجم التبادل التجاري بين السعودي–الباكستاني خلال المدة (١٩٨٨–٢٠٠٥م) بملايين الدولارات[٦١] .

السنة	صادرات السعودية الى باكستان	واردات السعودية من باكستان	الميزان التجاري بين البلدين
١٩٨٨–١٩٨٩م	٥,٥٤١,٠٠	٢,١٢٨,٠٠	+٣,٤١٣,٠٠ لصالح السعودية
١٩٩٢–١٩٩٣م	١٤,٠٨٣,٠٠	٨,٢٨٠,٠٠	+٦,١٩٧,٠٠ لصالح السعودية
١٩٩٦–١٩٩٧م	٢٧,٧٩٣,٠٠	٨,٤٥٢,٠٠	+١٩,٥١٣,٠٠ لصالح السعودية
١٩٩٩–٢٠٠٠م	٤٧,٧٩٠,٠٠	٨,٤٥٢,٠٠	+٣٩,٣٣٨,٠٠ لصالح السعودية
٢٠٠٠–٢٠٠١م	١,٢٥٢,٨٠	٢٧٤,٨٠	+٩٧٨ لصالح السعودية
٢٠٠١–٢٠٠٢م	١,٢٠١,٣٠	٣٢٩,٥٠	+٨٧٢,٢٠ لصالح السعودية
٢٠٠٢–٢٠٠٣م	١,٣٠٢,٤٠	٤٧٦,٠٠	+٨٢٦,٤٠ لصالح السعودية

[٦٠] وكالة الانباء السعودية ، واس٤٢٦٩٣٩ ، ٢٠ شباط ٢٠٠٧م ؛

Aftab Alam, & Kamisan Gadar , An Economic Analysis of Pak–Saudi Trade Relation Between 2000 and 2011 , (American Journal of Research Communication , Vol. 1(5) May 2013).213 .

[٦١] الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على :

Christophe Jaffrelot , Pakistan at the Crossroads: Domestic Dynamics and External Pressures , (Columbia University Press , New York , 2016) , p.314 ؛

٢٠٠٣-٢٠٠٤م	١,٧٧٩,٢٠	٣٤٨,٦٠	+١,٤٣١,٤٠ لصالح السعودية
٢٠٠٤-٢٠٠٥م	٢,٤٧٩,٣٠	٣٥٢,٧٠	+٢,١٢٧,٤٠ لصالح السعودية
٢٠٠٥م	٢,٩٩٤,٨٠	٣٢٩,٣٠	+٢,٦٦٥,٥٠ لصالح السعودية

ومن خلال الجدول اعلاه يتضح لنا بأن الميزان التجاري بين البلدين يميل لصالح المملكة العربية السعودية ، وذلك لاعتماد جمهورية باكستان الاسلامية على واردات البترول والمنتجات النفطية الاخرى لتلبية احتياجاتها المحلية ، والتي تمثل ما نسبته (٧٥%) من اجمالي الواردات الباكستانية من السعودية .

الخاتمة

تبين لنا من خلال استعراض موضوع الدراسة ، بأن المملكة العربية السعودية ترتبط مع جمهورية باكستان الاسلامية بروابط دينية وثيقة ، مما انعكس ذلك على تعزيز العلاقات بينهما وفي كافة المجالات ، لاسيما المجال الاقتصادي الذي تبلور بصورة فعلية بعد تأسيس اللجنة السعودية – الباكستانية المشتركة عام (١٩٧٦م) ، فضلاً عن انشاء الشركة السعودية – الباكستانية عام (١٩٨١م) ، واللتان كان لهما دوراً كبيراً في تعزيز اواصر العلاقات الثنائية بين البلدين ، وقد تمتع كلا البلدين بعلاقات اقتصادية وثيقة بعد توقيعهما على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني عام ١٩٩٣م ، ومن جهة اخرى خصصت المملكة العربية السعودية جزءاً من عائداتها النفطية لمساعدة باكستان في ازماتها الاقتصادية ، اذ لعب العامل الاقتصادي دوراً بارزاً في توثيق العلاقات الثنائية السعودية – الباكستانية ، لاسيما بعد ان اقدمت المملكة العربية السعودية على تقديم الدعم المالي لباكستان ، بعد فرض العقوبات الاقتصادية على باكستان من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، على اثر تجاربها النووية عام ١٩٩٨م ، اذ قدمت المملكة دعماً اقتصادياً ونفطياً بلغ ٥٠ الف برميل يومياً ولمدة ثلاث سنوات للمدة ١٩٩٩-٢٠٠٣م ، فضلاً عن امدادها بمساعدات مالية تجاوزت الخمسمائة مليون ريال سعودي ، بعد كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب شرق باكستان في تشرين الاول ٢٠٠٥م .

المصادر:

- الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العلاقات الاقتصادية مع الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية : العلاقات مع جمهورية باكستان الاسلامية
- امل فهمي سقاط ، العلاقات السعودية التونسية ١٩٤٥-٢٠٠٦م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ٢٠١٥م)

- جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد١٠٣٥٢ ، ٣ كانون الثاني ٢٠٠١م .
- جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد١٠٣٥٢ ، ٣ كانون الثاني ٢٠٠١م .
- جريدة الجزيرة ، السعودية ، العدد١١٣٤٣ ، ١٩ تشرين الاول ٢٠٠٣م .
- جريدة الشرق الاوسط ، لندن ، العدد٨٧٦٣ ، ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٢م .
- حمد الوردي، البيروقراطية والتمثيل البيروقراطي والتكافؤ في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية للمخصصات المالية ، ترجمة : هناء معتوق ودواليا حمدان ، ط١ ، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦م).
- خير الدين الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ط١٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢م).
- سامي ريحانا ، جنوب شرق اسيا يتحضران للقرن الحادي والعشرون ، بحث منشور ، (مجلة الدفاع الوطني اللبناني ، العدد٢٤ ، لبنان ، نيسان ١٩٩٨م).
- سعد بن عبدالرحمن البازعي واخرون ، دبلوماسية القمة ، قراءة تحليلية لزيارات الامير عبدالله بن عبدالعزيز الدولية ، د. ط ، (مكتبة جرير ، السعودية – الرياض ، ١٩٩٩م).
- السيد خالد المطري ، الجغرافية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية ، ط١ ، (دار الشواف ، الرياض ، ١٩٦٦م)
- صادق حسن السوداني ، عادل تقي عبد البلداوي ، العلاقات العراقية – السعودية ١٩٣١-١٩٣٣م دراسة تاريخية ، د. ط ، (مطبعة الكتاب ، بغداد ، ٢٠٢٠م)
- صباح محمود محمد ، الشؤون الباكستانية ، ج١ ، د. ط ، (معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٤م).
- صباح محمود محمد ، جغرافية الدول الاسلامية ، ط١ ، (دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد – الاردن ، ١٩٩٨م).
- عبدالرحمن حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، ط٢ ، (دار الفكر ، دمشق ؛ دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩٧م)
- عبدالعزيز ابراهيم صالح الغدير ، جهود المملكة العربية السعودية في مجال الدبلوماسية الانسانية ، د. ط ، (د. م. ط ، اسلام اباد ، ٢٠١١م).
- عبدالعزيز عبدالله لعبون ، صناعة النفط في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، ط١ ، (جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٣م).
- عبدالله بن عبدالله العبيد ، عبدالقادر محمد عطية ، اقتصاد المملكة العربية السعودية : نظرة تحليلية ، ط١ ، (دار عالم الكتاب ، الرياض ، ١٩٩٤م).
- عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج٣ ، ط١٥ ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩م).
- علي احمد مهنا جاسم الفهداوي ، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية

١٩٨٢-١٩٩٥م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠٢٠م).

- عيد بن مسعود الجهني ، البترول السعودي واثره على الاقتصاد الوطني والدولي ومستقبل منظمة الاوبك وبدائل الطاقة ، ط١ ، (مطابع جاد ، الرياض ، ١٩٩٨م).
- غرفة الشرقية ، العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية وباكستان ، (مركز المعلومات والدراسات ، الرياض ، ٢٠١٧م).
- فهد بن عبدالله السماري ، ناصر محمد الجهيمي ، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود دليل موجز بأبرز الانجازات والمواقف ، ط٢ ، (دارة الملك فيصل ، الرياض ، ٢٠٠٢م)
- لمياء ابراهيم علي شاولي ، تطوير التعليم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود ١٩٨٢ – ٢٠٠٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة ام القرى ، السعودية ، ٢٠١٠م).
- مجموعة مؤلفين ، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية : محددات القوة الاسيوية ، ط١ ، (المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين – المانيا ، ٢٠١٨م).
- محمد حمود ضاوي السبيعي، العلاقات بين المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٨١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الشريعة والدراسات العليا ، جامعة ام القرى ، ٢٠٠٩م).
- مركز الخليج للأبحاث ، الاصلاح في المملكة العربية السعودية : التحديات الراهنة وسبل المواجهة ، ط١ ، (مركز الخليج للأبحاث ، دبي – الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤م).
- مسعود الخوند ، مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، ج٥ ، د. ط ، (مؤسسة هانياد ، بيروت – لبنان ، د. ت).
- مقصود الحسن نوري ، مستقبل باكستان بعد احداث ١١ ايلول/سبتمبر ٢٠٠١م وحرب الولايات المتحدة الامريكية في افغانستان ، ط١ ، (مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي – الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣م).
- ملكة بكر الطيار ، التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية ، ط١ ، (مركز الدراسات العربي – الاوروبي ، باريس ، ١٩٩٧م).
- ميثاق خيرالله جلود ، الواقع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية ، بحث منشور ، (مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣م).
- نجلاء محمد ابراهيم بكر ، الاقتصاد السعودي في عهد الملك فهد : عشرون عاماً من الانجازات ، د. ط ، (النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤م).
- نص الاتفاقية الاطارية للتعاون الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية باكستان الاسلامية ، على موقع قانون على الرباط التالي https://qanoon.om/p/2004/t2004116b .

- هادي رشيد الجاوشلي ، دول العالم دراسة موجزة ، د. ط ، (مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٨٦م).
- هاني الياس خضر الحديثي ، النظم السياسية في العالم الثالث : النظام السياسي في باكستان ، د. ط ، (معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٦م).
- هوازن طارق يوسف العباسي، الحرب في افغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفيتي ١٩٧٩ – ١٩٩١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٢م).
- وكالة الانباء السعودية ، واس١٥٠٣٦١٣ ، ٢٤ مايس ٢٠١٦م
- وكالة الانباء السعودية ، واس٤٢٦٩٣٩ ، ٢٠ شباط ٢٠٠٧م ؛

English Reference

- Aftab Alam, & Kamisan Gadar , An Economic Analysis of Pak–Saudi Trade Relation Between 2000 and 2011 ,(American Journal of Research Communication , Vol. 1(5) May 2013).
- Aftab Alam, & Kamisan Gadar , An Economic Analysis of Pak–Saudi Trade Relation Between 2000 and 2011 , (American Journal of Research Communication , Vol. 1(5) May 2013)
- Ankit Panda , Pakistan's approach to navigating the Saudi – Iranian split , (us institute of peace , 2019).
- Benish Khan , Pakistan–Saudi Relation: Historical Perspective 9/11 to 2018 , Degree of Doctor , (University of the Punjab , Lahore , 2020) .
- Christophe Jaffrelot , Pakistan at the Crossroads: Domestic Dynamics and External Pressures , (Columbia University Press , New York , 2016) .
- Group of Authors , Islamization and The Pakistan Economy , (Woodrow Wilson International Center For Scholars , Washington , 2004)
- Madiha Afzal , Saudi Arabia's Hold on Pakistan , (Brookings , May 2019)
- Madiha Afzal , Saudi Arabia's Hold on Pakistan , (Brookings , May 2019).
- Mohammad Awdah AL-Shehri , Saudi Arabia – Pakistan A study in Bilateral cooperatlonin political , Economic and Military fields 1967-1991 , university of the Punjab , Lahore-Pakistan) 2000 ,.
- Shahid Javed Burki , Historical Dictionary Of Pakistan , 3rd ed , (Library of Congress Cataloging-in-Publication Data , Toronto –Oxford , 2006)
- General Secretariat of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, economic relations with countries and international economic groups: relations with the Islamic Republic of Pakistan
- Amal Fahmi Saqat, Saudi-Tunisian relations 1945-2006 AD, unpublished master's thesis, (College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, 2015 AD)
- Al-Jazeera Newspaper, Saudi Arabia, Issue 10352, January 3, 2001.
- Al-Jazeera Newspaper, Saudi Arabia, Issue 11343, October 19, 2003.
- Asharq Al-Awsat newspaper, London, issue 8763, November 25, 2002.
- Hamad Al-Wardi, Bureaucracy, bureaucratic representation, and parity in the Kingdom of Saudi Arabia: An analytical study of financial allocations, translated

by: Hanaa Maatouq and Dalia Hamdan, 1st edition, (Center for Arab Unity Studies, Beirut - Lebanon, 2006 AD).

- Khair al-Din al-Zirkli, Al-A'lam, vol. 4, 15th edition, (Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut - Lebanon, 2002 AD).
- Sami Rihanna, Southeast Asia Preparing for the Twenty-First Century, published research, (Lebanese National Defense Magazine, No. 24, Lebanon, April 1998).
- Saad bin Abdul Rahman Al-Bazai and others, summit diplomacy, an analytical reading of Prince Abdullah bin Abdulaziz's international visits, Dr. Edition, (Jarir Bookstore, Saudi Arabia - Riyadh, 1999 AD).
- Mr. Khaled Al-Matari, The Economic Geography of the Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, (Dar Al-Shawaf, Riyadh, 1966 AD)
- Sadiq Hassan Al-Sudani, Adel Taqi Abdul-Baldawi, Iraqi-Saudi relations 1931-1933 AD, a historical study, Dr. Edition, (Al-Kitab Press, Baghdad, 2020 AD).
- Sabah Mahmoud Muhammad, Pakistani Affairs, Part 1, (Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, 1984 AD).
- Sabah Mahmoud Muhammad, Geography of Islamic Countries, 1st edition, (Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid - Jordan, 1998 AD).
- Abd al-Rahman Hamida, Geography of the Arab World, 2nd edition, (Dar al-Fikr, Damascus; Dar al-Fikr al-Mu'asmar, Beirut, 1997 AD)
- Abdulaziz Ibrahim Saleh Al-Ghadeer, the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in the field of humanitarian diplomacy, (Islamabad, 2011 AD).
- Abdulaziz Abdullah Laboun, The Oil Industry during the Era of the Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd bin Abdulaziz, 1st edition, (King Saud University, Riyadh, 2003 AD).
- Abdullah bin Abdullah Al-Obaid, Abdul Qadir Muhammad Attiya, The Economy of the Kingdom of Saudi Arabia: An Analytical View, 1st edition, (Dar Alam Al-Kitab, Riyadh, 1994 AD).
- Abdul Wahab Al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, vol. 3, 15th edition, (Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2009 AD).
- Ali Ahmed Muhanna Jassim Al-Fahdawi, Economic and Social Developments in the Kingdom of Saudi Arabia 1982-1995 AD, unpublished doctoral thesis, (College of Arts, Anbar University, 2020 AD).
- Eid bin Masoud Al-Juhani, Saudi oil and its impact on the national and international economy, the future of OPEC, and energy alternatives, 1st edition, (Jad Press, Riyadh, 1998 AD).
- Asharqia Chamber, Trade Relations between the Kingdom of Saudi Arabia and Pakistan, (Center for Information and Studies, Riyadh, 2017 AD).
- Fahd bin Abdullah Al-Sammari, Nasser Muhammad Al-Juhaimi, The Kingdom of Saudi Arabia during the era of the Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd bin Abdulaziz Al Saud, a brief guide to the most prominent achievements and positions, 2nd edition, (King Faisal House, Riyadh, 2002 AD)
- Lamia Ibrahim Ali Shawli, Developing education during the era of the

Custodian of the Two Holy Mosques, King Fahd bin Abdulaziz Al Saud, 1982 - 2005 AD, unpublished master's thesis, (College of Education in Makkah Al-Mukarramah, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2010 AD).

- A group of authors, Asian Weight in International Politics: Determinants of Asian Power, 1st edition, (Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Berlin - Germany, 2018 AD).
- Muhammad Hamoud Dhawi Al-Subaie, Relations between the Kingdom of Saudi Arabia and the United Arab Emirates 1971-1981 AD, unpublished master's thesis, (College of Sharia and Graduate Studies, Umm Al-Qura University, 2009 AD).
- Gulf Research Centre, Reform in the Kingdom of Saudi Arabia: Current Challenges and Ways of Confrontation, 1st edition, (Gulf Research Centre, Dubai - United Arab Emirates, 2004 AD).
- Masoud Al Khawand, Masoud Al Khawand, Historical Geographical Encyclopedia, Part 5, Dr. Edition, (Haniad Foundation, Beirut - Lebanon,).
- Maqsood Al-Hassan Nouri, The Future of Pakistan after the events of September 11, 2001 AD and the US war in Afghanistan, 1st edition, (Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi - United Arab Emirates, 2003 AD).
- Malka Bakr Al-Tayyar, The Economic and Social Development of the Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, (European-Arab Studies Centre, Paris, 1997).
- Mithaq Khairallah Jaloud, The Economic Reality in the Kingdom of Saudi Arabia, published research, (Center for Regional Studies, University of Mosul, 2013 AD).
- Naglaa Muhammad Ibrahim Bakr, The Saudi Economy during the Era of King Fahd: Twenty Years of Achievements, Dr. I, (Scientific Publishing and Printing Press - King Saud University, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 2004 AD).
- The text of the framework agreement for economic cooperation between the countries of the Gulf Cooperation Council and the Islamic Republic of Pakistan, on the Qanoon website at the following link: https://qanoon.om/p/2004/t2004116b.
- Hadi Rashid Al-Jawshli, Countries of the World, a Brief Study, (Dar Al-Jahiz Press, Baghdad, 1986 AD).
- Hani Elias Khadr Al-Hadithi, Political Systems in the Third World: The Political System in Pakistan, Dr. I, (Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, 1986 AD)